

من معجم مصطلحات الفنون العربى

هو تغريب القتال عن البلد الزأماً لمدة غير محددة، ويختفى (المزواك) بانتظار العدو أو الفصاص، وعلى نواب القبائل (مملوها) يكتبون بعد التأكد من ثبوت الجريمة)، عقدا يسمى تامرات ازواك يسلم لاولياء المقتول (وهو قرار الحكم) وكان المزواك (المجرم أو المتهم بالقتل) يقصد اضرحة الاولياء للاحتماء بها، ومن ذلك كلمة مزواك بمعنى (انا في حماك).

اسير

هو اسير المعركة والحرب، ومن قتل اسيره فقد ارتكب عارا كبيرا فيمنع من حضور المحاسن وان حضر مجلسا لا تقدم لها القهوة ولا يدعى للطعام اذ يقاطعه قومه، والقبيلة، التي تسمح بقتل اسيرها يسمونها عياب (أي ذات العيب).

امقوون

لوح عربيّ مدون بين قبائل والهدف منه دفاعي حزبي (وهي تسمية محلية سوسية).

اسمع التفكك

(أي اسمع الرمي من البنادق) وهي صيحة خلال الحركة تقول (اسمع التفكك وانت سالم) وهو نداء للعدو ليسلم نفسه واصلها اسمعني او اسمع سلاحي ان يصركم، فإذا اراد الخصم ان يسلم نفسه قال "سلمت" أو "سلمك الله انا وذلولي وسلاحي" عند ذلك يصيح الأسير رأينا أي لأجنا عند أسرهِ وعليه حمايته. والزبانة تعني الدخالة (طلب الحماية) عموماً ولكنها تختلف في التفاصيل عن زبانة الأسير.

الإنصاف

يقصد بها الغرامات التي يفرضها نواب القبائل (المغربية السوسية) على مرتكبي المخالفات والجنايات والجنح، وغالبا ما تكون الانصاف اداة جزرية وتنحصر اما في القيام بمؤونة مجلس الجماعة (يتألف من اربعين شخصا لثلاثة ايام) والتي تدعى المياينة او بدفع غرامة مالية او هما معا وقد تمتد إلى افلاس الشخص وتخريب داره.

الإهارة:

وهي أي شيء يقدمه المتنازعان على قضية للقاضي العربيّ كالمشجعة او السيف او القوس ليلبقي عنده كضمانة لقبول الحكم، ويكونان قبل ذلك قد اتفقا على شخص القاضي، وعند الحكم في القضية يعطي القاضي (امارة) الحق له دلالة على حقه ويبقي (امارة) المذنب لديه إلى ان يفي بدينه.

امرأة جدسية

ويقصد بها اول امرأة يجب تسليمها بعد اجراء الفصل لعربى القاضي (فضلية) وقد جرت العادة ان يحتسب صدقاق المرأة ويؤخذ نقدا في اغلب الحالات خصوصا في الأزمنة الاحث.

أهوة تلوية

هي المرأة الثالثة في احكام الفصل العشائري. أهوة لقبية

وهي المرأة الثانية في احكام الفصل العشائري



انفلاسا

وهو مجلس يبنق من انفلاسا ويدعى ايضا آيت الربيعين وهي هيئة متقلة بين القبائل للفصل في مختلف القضايا وتخول لها السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وترتكز احكامها على تطبيق القوانين العرفية المكتوبة التي تدعى الالواح، ولا تكون جماعة انفلاسا دائمة او موروثة وتستمر مدة لا تحدها الوثائق وهي مراقبة ومؤازرة من قبل مجلس شيوخ القبيلة (في الغرب – بلاد سوسة).

انفلاوس

جمعها انفلاسا وهم اعيان مجلس القبيلية ويعبر عن عضوية المجلس بصفة تاتلقوسب (وكلها عبارات امازيغية) ويجمعها الفقهاء بـ النفلايس وتطلق عموما على من تقلد مهمة النيابة عن المجتمع.

انفلاسا: تراجع المادة اعلاه.

هوف الباء

البداة وهي ان يرسل الخصم وفداً مؤلفاً من اثنين في الأقل إلى منزل الخصم الآخر ويشعرانه بلزوم أداء ما عليه من ذمة والا فانه سيخاصمه عند القاضي العشائري، فإذا رفض الخصم الاقتراح فلصاحب الحق ان يكرر ذلك وهذا الاجراء يسمى البداة.

البراح (بتشديد الراء): وهو المنادي في الأسواق الذي يعلن (عن) ما تتخذه القبيلة السوسية من قرارات ومنه البريخ وهي وظيفة البراح

البراوة وهي اعلان القبيلة او أسرة الشخص



التبروء من احد افرادها، إلا ان هذه (البراوة) لا تعفيهم من الالتزام بعمل (عميرهم) هذا إلا اذا كانت قد اعلنت قبل حدوث ما يتهم بعمله وتم اعتماده على يد شيوخ الزوايا او اعيان (قبيلة) أولاد علي (في مصر). وذلك إذا كانت البراوة قد تمت قبل تواجد الحكومة في وطن أولاد علي، اما بعد وجود الحكومة فيجب ان تكون على يد المشايخ الموظفين فيها ويوقع عليها من قبل مفتش البوليس او مأمور القسم الذي تتبعه لعائلته.

البشعة: أداة قلي القهوة وتوضع على النار حتى تحمر حيث يطلب القاضي من المتهم القتال أو السارق (وهو الناكر لفعله الذي تم من غير شهود) ان يضع لسانه عليها فإذا فعل ولم يحترق – في زعمهم – ثبتت براءته والا احترق لسانه وثبتت جريمته، ويستخدم البدو البشعة اكثر من غيرهم والملاحظ ان المتهم المذنب يضرب قبل وضع لسانه عليها ويقر بذنبه. البياض والتبييض: وتعني قيام الفاعل بإعادة الاعتبار للمعتدى عليه في عدد من بيوت كبار شيوخ البدو ويعرب عن اسفه للفعال الذي وقع، وتم ذلك بقرار القاضي وموافقة الطرفين على الصلح ويسمى أيضا تبيض الوجه. ملاخضة المعد: يتم ذلك في الأردن وسوريا وفلسطين والملاحظ انه ينفذ بالنسبة للجرائم الصغيرة عموماً وليست الماسة بالشرف او التعشير: الاستعانة على البنت البكر بما ينتهي إلى الحمل وله احكامه الخاصة – تراجع مواد

حرف القاء

تاقبلت: تنظيم عشائري في منطقة سوس

من معجم مصطلحات الفنون العربى

المغربية.

التخريب: محاولة رجل افساد امرأة رجل آخر حتى تهجره وعلى نواب القبيلة (براجع) حرف الكاف) وقيمة الصداق الذي دفعه الزوج لزوجته التي هجرته ويحرم على الجاني الزواج من تلك المرأة حتى لا يتحقق ما قصد اليه.

تسويد الوجه: نوع من التشهير بصاحب الوجه الذي أخل بالتزاماته ويقوم به الطرف المتضرر. التبييض: عملية اجراء البشعة (تراجع البشعة). التريبع: فرض الدية او الفصل اربعة اصناف (في القانون العربيّ العراقي) والتريبع او المربع يؤخذ في عشائر منطقة المشخاب العراقية إذا تمت ملاحقة الطرود من العشيرة (المجلى) وتم قتله بعد طرده اذ تكون ديته دية اربعة قتلى لانه نفذ اوامر القبيلة ثم هوجم وقتل من قبل خصومه.

والتريبع (عند اولاد علي في مصر) يفرض على السارق إذا ضبطت المسروقات في يده او بيته او مخزئه الذي يحمل مفتاحه بيده او إذا ضبطت عند ذرعه بالسرقفة، او في حالة اقرار السارق بسرقة، والعائلة – في عوايد اولاد علي – لا تسهم في تأدية حق المجنى عليه في التريبع ولكنها تدفع مع السارق عند عسره قيمة المسروقات فقط وذلك بعد تجريد من ماله قبله او كثيرة وفقاً للمادة (٣٣) من عوايدهم. دية التريبع او المربع: (بتشديد الباء) تؤخذ في عشائر منطقة المشخاب (العراقية) إذا تمت ملاحقة الطرود من العشيرة (المجلى) وتم قتله بعد طرده وجلائه فتكون غرامة (دية) القتل على من قام (قاموا) به دية اربعة قتلى لال (الطرود) نفذ اوامر القبيلة وهوجم من قبل خصومه.

الدلفحة -

الدلفحة - التريبع عند بدو سيناء حالة القتل غمراً حيث يدفع القتال اربع ديات وعادة يقتضي اهل القتل بواحدة ويتصدقون بواحدة ويتسامحون بالباقي، ومن قتل طفلاً وجبت عليه اربع ديات، ومن قتل امرأة وجبت عليه ثمانى ديات.

دية التريبع فيها عشائر الدغاوة

صلية دية التريبع في عشائر الدغاوة إلى المتضرر اربعة مرات إذا حصل القتل بين سلف (جماعة) واحد، أي جماعة من العشائر تنتمي إلى ارومة واحدة، فالاتفاق الجاري بين قبيلة مرضض (من سلف الاضرع) وقبيلة المجاورين (من الاكرع ايضاً) ان دية القتل بينها تبلغ عشر نساء يذهبن لاهل القتل ويتزوجن من افراد نساء القبيلة المدغورة (او دفع منتي دينار بدلاً من النساء العشر باعتبار ان مقابل المرأة يساوي عشرون ديناراً وقد كان ذلك في خمسينيات القرن الماضي وقد زادت بعد هذا عدة اضعاف.

التعشير: الاستعانة على البنت البكر بما ينتهي إلى الحمل وله احكامه الخاصة – تراجع مواد

السواني (السوادي) – جرائم الزنا. التضيول: ويدعى ايضاً التتوير وهو حق الاعتراض الذي تمنحه اعراف البدو لاشخاص معينين من اجل تنفيذ الاجراءات القضائية او البيوع او الاتفاقات.

حرف الجيم

حوامم الزنبا فيها البداية العراقية

١- الاغتصاب نهاراً: إذا اغتصب رجل امرأة نهاراً وهي وحدها في الطريق تحطبت او تستقي الماء ورجعت تستغيث وكانت دلائل الغضب باادية عليها وفقاً للوصف البدوي ثوبها فلدايد وخرزها بدايد أي ثيابها مزرقفة فحصلها ابدا بعد عراك دليلاً على انها لم تسلم نفسها الا بعد عراك شديد يكون لقبيلتها الحق في قتل الغاصب او احد اقاربه حتى الجد الخامس وتخريب أموالهم لمدة ثلاثة ايام وثلت يوم (وتسمى هذه الايام فورة الدم او المهربات في البادية الاردنية – السورية) ثم يتجهون بعد ذلك إلى القاضي المرعى مساء فلا يعتد بصراخ المرأة لدفع شبهة الموافقة عنها وليس على الجاني مسؤولية حتى تقتل رجال القبيلة وراثيمه (وتسمى المتطرية عند بدو الاردن وكذلك عاقبة (السرح) فان قتلوهوا تقدموا لاهل الجاني ليقتلوه او يتخلوا عنه فان لم يفعلوا كان هذا دليلاً على رضاهم عن فعلته فيحق لاهل الزاينة ان يقتلوه او احد اقاربه ومطالبة اهله بدية ثلاثة رجال.

جراحة السلامة: وهو الجرح الناجم عن عدوان لا تذهب فيه منفعة العضو المرحوح في المعتدى عليه ولا يؤدي إلى قلع سن او سواه ويقدرها القاضي الشرعي بعد فحص النظارة او الطبيب الشرعي.

الجرائم المتعلقة بالنساء في المناطق الجنوبية في العراق

وتعد من الجرائم الكبرى ومن انواعها الصحيحة والفسدة والسودة والنهيبة – النهيية: وهي ان يخطف الرجل امرأة من بيت ويعتبر ذلك عدواناً على شرف العائلة والفتاة حتى لو تمت برضاها.

ب- الصحيحة او الصابحة: ادعاء المرأة لرجل معين علاقة جنسية او غرامية بها بعد ان تثبت ذلك ببرهان ويمكن للرجل ان ينكر العلاقة ويبرئ نفسه إذا اقسم الميئن.

ج- القسوة: وقوع اتصال جنسي قبل الزواج (وله حلول خاصة).

د- السودة: حدوث علاقة غرامية بين الفتى والفتاة قبل الزواج.

الجرائم المتعلقة بالنساء في المشخاب: تراجع مادة السواني.

الجرائم الجنسية في البادية الاردنية – السورية: تراجع مادة (قضايا العرض).

الجرائم الجنسية وعقوباتها في سيناء: تراجع مادة (سوادي بدو سيناء).

طوبيرج

غصيبة، والصهاحن. ويرأس هذه الفروع الشيخ محسن محمد الجشمعي.

اما بنو طبرج فهم قبيلة عربية عريقة الاصول ومحاربة مهاجرة من الهوازن واصلها من بني طرف الطنابية الحوزية. من فروعها في الهندية الابعوية وهم الرؤساء، والبو دبيس، والمكاطيف، والبو حسين، وآل شيخ زاير، والبو زغنون، والكرافة، وكثانة، وبنو صالح. وهاجر قسم من بني طرف في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي من الحوزية إلى كربلاء لزيارة التمايت المقدسة وعند وصولهم قروا البقاء في اراضي الهندية لخصوبتها ووفرة مياهها وبعد فترات من الزمن لحقت بهم جميع من عشائر الحوزية أمثال (الزايبة والكرافة وبنو صالح والحيارد) ودخلت في عدادهم حتى أصبحت بني طرف عشيرة كبيرة تنقسم حالياً إلى قسمين هما آل اسعيد وهم ذرية اسعيد بن حرز بن هيجل والمهاجرون الاوائل إلى الهندية ويتسلسل شوخوهم فيها من الشيخ تعيب بن حاج محمد المؤتبه في ١٨٨٤، إلى الشيخ جضاب بن الشيخ كنجي بن الشيخ سلطان بن الشيخ تعيب الرئيس الحالي للعشيرة، وآل صباح ويشكلون نصف قبيلة بني طرف في العراق والاحواز اما تسلسل شوخوها فيبدأ مع الشيخ عويص بن عبدالله المعاصر للوائي مدحت باشا. في وصل إلى الشيخ شاكر بن الشيخ عبد بن الرئيس الحالي للعشيرة.

وتنتمي القبيلة إلى قئلة آل قحطان، وهي قبيلة كبيرة وعريقة، اصلها من زيد وقيل من قبيلة النخ السبئية. اقسامها في العراق عديدة احدها في قضاء الهندية برناسة آل جلوب وآل موسى، وآخر في قضاء الشامية برناسة آل بدهل، وقسم في قضاء ابو صخير برناسة آل فرعون. وهم مزارعون متوطنون هاجروا إلى الهندية من مناطق الديوانية في حوالي منتصف القرن التاسع عشر اثر موت اراضيهم جراء جفاف مط الحلة. قبيلة بني حسن العراقية من جانبها عرف بن بني مالك وهي غير بني حسن الأردنية، وهي مجموعة أحلاف عذنانية كبيرة من بقايا قبيلة بني هلال المضرية وتنسب ايضا إلى ثوران العبادي القعيلي، هاجرت إلى الهندية من مناطق الديوانية في حوالي منتصف القرن التاسع عشر لنقص السبب اعلاه ولها محضرب تمتد من الكفل حتى حدود كربلاء وهي من عدة افضاخ في الهندية منهم آل جميل والتراون والجراج وآل جناس وآل صبار والبو عوض والبو عارضي والبو سلامة والوريم والحواتم وآل دهم وزغيب. اما أبرز شوخوهم فهم آل عباس.

والدعوم قبيلة غزية ويطن من بني خالد في العراق وقيل من الجبور الزبديية القاطنة في ناحية القاسم بالحلة ومنها نزح قسم افرادها إلى كربلاء والهندية وسدة الهندية في منتصف القرن التاسع عشر لنقص الاسباب المذكورة. وينتج منهم هذه القبيلة على جدول بني حسن على طريق كربلاء الهندية. والدعوم برناسة ميري خان آل علي. أما فروعها فهم آل مسير وآل هيجل والجفيلات.

اما آل كريط فهم قبيلة قادمة الى الهندية قبل قرن ونصف تقريبا وتنسب إلى قريط بن عبيد بن كلاب من ذرية قيس بن عيلان، وقيل تنحدر من شمر عبدة يقطن افرادها في ضواحي الهندية في اراضي ابو روية التابعة ل ناحية الخرا، ويسكن قسم منهم في ناحية أبي غرق. ولها افضاخ، منها: الحوافظ، والبو خلف، والحويفظات، والشاير.

وهناك عشائر عريقة اخرى اقل عددا في المنطقة ومعظمها حديث التوطن في الهندية ابرزها آل مسعود وآل يسار والكرع الشمرية وبنو اسد وجليحه والضيف والعوديد والجنايات وآل دبيس من فروع عشيرة الغرايزر ومنهم ابو هبيش والبو خطار والبو محمد والبو خليل والبو ياسين والبو خضير، وهناك عشيرة الحوافظ والحويفظات، وابوزيدية والبو شاوي من بني كعب، والبو كريدة من فروع جبور آل واوي و آل علي أحد عشائري بني مالك.

ومن نواحي الهندية ابوغرق موطن قبائل آل قنلة، واليسار، وطفيل والمراشدة. وناحية الجبور الحالي التي مركزها قرية الرجبية الواقعة على مسافة اربعة كيلومترات عن مركز القضاء غربا. وهي قرية كبيرة متباعدة البيوت وتأخذ مياهها من جدول "ام طرايد" الصغير المتشعب من جدول بني حسن وينتهي إلى اراضي ام نجدة قرب الكوفة. واهم قبائل الرجبية بنو حسن وكريط والدعوم وجليحة. اما ناحية السدة التي فيها "سدة الهندية" فهي تابعة اداريا إلى قضاء المسيب إلا انها اقرب إلى الهندية جغرافيا ومن كل النواحي الأخرى.

لاحداث الهندية، ان الصفة الغالبة للحياة في الهندية قبل افتتاح السدة كانت تحولها الى ما يشبه "معمل لجراسة الشلب". وقد استمرت الحال على هذه الشاكلة الى فترة قصيرة بعد افتتاح السدة حيث اضطر عمال الجراشة الى الهجرة الى بغداد بحثاً عن عمل جديد فيما بدأت الكوفة باقامة مجارش للشلب لديها لسد حاجاتها المحلية من الرز. كما اشتهرت جماعة الرجبية في الهندية بزراعة التبنك (التبغ) الذي يستعمل في (الناركيلة) او ما تسمى (الغرشه) وهو نوع محسن ويوجدة عالمياً.

طوبيرج صديفة الأفاء

والهندية القضاء حديثة البناء تأسست في القرن الثامن عشر على الارجح، ان الطاعنين في السن يؤكدون ان العمارة الجديدة فيها لم تنطلق في مركزها الا مع حلول القرن التاسع عشر وان رجلا من زحاف كان اول من بداها وزحاف جماعة الرجبية في ظل الأسرة الزبديية الشهيرة، وينسب لأحد الظرفاء من زحاف القول يخاطب احد السادة الزقارنة لكثرتها:

ادجاج زحاف عليك تزاخمت بيض العناعم في اللبائي السود

يبد ان المعلومات التاريخية المتوفرة تؤكد بالمقابل ان الهندية كانت اكثر الاقضية سكانا. في النصف الاول من القرن الاحق. ففي ١٩٢٥ كان عدد نفوس قضاء الهندية يفوق عدد نفوس سكان قضاء الحلة فقد كان ٧٨٢٧٨ نسمة للهندية وملحقاتها مقابل ٥٧٨٧٤ للحلة وملحقاتها حسب احصاء نشرة الدليل الرسمي العراقي لعام ١٩٣٦ (ص ٦٧٣). ولم يدخل في ذلك الاحصاء عدد افراد قبائل الهندية وابرزها في ذلك الحين قبليتا بني حسن وكان رئيسها عمران الحاج سعدون وآل قنلة وكان رئيسها سماوي الحاج جلوب. وطوبيرج مدينة اخاء منذ الاصل. فني مطلع القرن الماضي كان سكان المدينة يتألفون من اقوام متعددة من العرب، وهم الاغلبية الساحقة، والفرس والهنود والاكرد والتركمان واليهود الذين قدر عددهم في ١٩٤٠ باكثر من خمسين اسرة يعمل افرادها في التجارة والمهن الحرة.

قبائل طوبيرج

ويتحدر عرب طوبيرج من قبائل عربية عديدة عريقة جمعها الاعراف والقيم التقليدية المشتركة الا انها دخلت احياناً في حروب دموية ومعارك طاحنة من أجل الكلا وآله لا سيما عندما واجهت قبائل رئيسية منها خطر مجاعة افرادها سبب انهيارات سد الهندية المتكررة في القرن التاسع عشر مما كان يؤدي إلى جفاف نهر الحلة خاصة وموت الزراعة في المدن والقرى المعتمدة في سفنها على مياهه. وقد وثقت احداث بعض تلك المعارك بقصائد شعرية معروفة لجد الآن احياناً. اما أبرز هذه القبائل فهي آل جشعم و بنو طرف وآل قنلة وبنو حسن والدعوم وآل كريط وآل يسار.

فأل جشعم قبيلة عريقة الاصول وقيمة العهد في الهندية موطنها الأصلي، وكان شوخها امراء غزية حيث امتدت امارتهم الى هيت وكان لهم عشر الدولة العثمانية من نهر الحسينية عندما جرى شقه في زمن سليمان القانوني. ومن أبرز قادتها آل ثويني، ويتركز سكنها حالياً في المناطق الواقعة بين كربلاء وطوبيرج. اما فروعها في الهندية فهي الضيامم، والنعيم، والبو حامية، والبو



طريق المبتغى .. الهندية - طوبيرج

بيوتنا وبناتنا

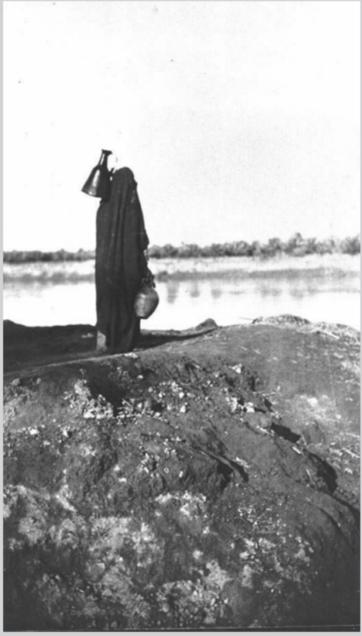
مخزنا من مخازن التموين الكبيرة وتساعدنا على ذلك سهولة المواصلات النهرية والبرية. وقد ادى ذلك النشاط الاقتصادي الى جعل المدينة مركزا يستقطب الايدي العاملة من الانحاء المجاورة ويـزخر بنواضل الابل التجارية. وكان البدو يفتدون عليها على الدوام حتى قبل سنوات قليلة وهناك عدد كبير من سكان طوبيرج هم في الأصل من بناء القبائل الرحل، فيما يعتقد ان كثيرا من الزوار الفقراء القادمين من دول اخرى لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء خاصة قروا هم ايضا اختيار طوبيرج موطناً جديدا لهم مع مرور الوقت وهو حال مستمر لحد الآن مما يفسر وجود جماعات سكانية مختلفة الاصول في المدينة.

وتبلغ مساحة الهندية حاليا اكثر من ١٣٦٤٦٨ دونما منها ٣٢٤٣١ دونما خضراء من البساتين الغطاة بأجود انواع الخنجل. اما بشريا فقد كانت الهندية دائما بين اكبر ا قضية العراق من ناحية الكثافة السكانية اذ يقدر عدد سكانها حاليا باكثر من ٣٣٠٠٠٠ نسمة، يسكن نحو ثلثهم في مركز المدينة الذي يعد عصب الحياة فيها. وحسب معلومات تخمينية للام المتحدة في ٢٠٠٣ فان سجلات سكان قضاء الهندية هو ٢٠٤٠٢٥ فيما اشارت مجلات انتخابات ٢٠٠٥ الى وجود ٦١٩٦٦ ناخب مسجل على اساس بيانات وزارة التجارة الى جانب عدة آلاف من المهجرين العاديين او الرافقين بالعودة الى ديارهم لا سيما ممن هاجر منهم الى ايران وسوريا والدول الأوروبية حيث وجدت على الدوام ولحد الآن تجمعات كبيرة لأبناء الهندية بينهم شخصيات ثقافية او علمية او سياسية متميزة ومرموقة.

وقضاء الهندية هو احد أهم الاقضية القديمة على الخارطة الادارية العراقية لاسيما قبل ان يتم تقسيمه عشوائيا بين محافظتي بابل وكربلاء من قبل النظام البيئي بقرار مجلس قيادة الثورة في ١٩٦٦/٦/٢٦ وبموجب تطبيق قانون المحافظطات في ١/١٠/١٩٦٩ والذي كانت الهندية من المدن العراقية المتضررة جدا بآثاره اذ اقتطع جزء كبير من اراضيها متمثلا بكل من ناحية ابي غرق الزراعية الكبيرة وناحية الكفل الأثرية والسياحية ليطل ضمن محافظة بابل فيما الحق مركز القضاء ومناطق صغيرة اخرى بمحافظة كربلاء مما جعل الاهمال مضعفا ولحد الآن في الواقع.

تحولت ادارة ولاء السكاه

فيعد ان كان القضاء تابعا اداريا لواء كربلاء في مطلع القرن الماضي اصبح تابعا لواء الحلة بين الثلاثينيات



وفي نبذة تاريخية عن حياته كتب مفتي لبنان العجضري آية الله السيد حسين الحسيني (١٩٠٦ . ١٩٧٠) انه كان في المنطقة في اواخر العشرينيات وكانت الثورة العراقية الكبرى قد انتهت منذ وقت قريب، وقد تم تنصيب الملك فيصل الأول ملكا على العراق، وانه "عندما قصدنا النجف الاشرف من كربلاء "سلكنا في ذلك طوبيرج وكانت تقفل بين كربلا وطوبيرج بحيرة يجتاها المسافر بالسفن، ورحنا نسمي من طوبيرج (الهندية) مع النهر، ونمر بالعشائر وكان العمل يجري بحماس في حفر الجداول اليمين المعروف بجدول (بني حسن) وتطهيره.. الا اننا لم نستطع العثور على مصادر تؤكد وجود بحيرة كهذه.

وقد اشتهرت منطقة الهندية المحاطة بالبساتين من جميع الجهات بحصب اراضيها الزراعية وبتاجات التبغ كميات كبيرة وخاصة التبنك (وهي مفردة ايرانية تعني تبغ الاركيلة) وبنوعيات اجود مما تشتهر به بعض مدن كردستان العراق، حيث ينقل هذا النوع من التبغ إلى كربلاء كي يحفظ ويعبأ بالاكياس ليرسل الى مراكز الاستهلاك، كما اشتهرت بكثرة الفواكه والمحاصيل ومنها الى جانب التبغ التمور الحنطة والذرة والرز اذ تشتهر الهندية بزراعة الرز (العبير) وهي نوعية تمتاز برائحتها الطيبة ومذاقها الجيد. والمدينة اضافة إلى ذلك محطة تجارية بين محافظتي الحلة وكربلاء وهي تعتمد في زراعة اراضيها على مياه الفرات الا انها تتميز وتنفرد بسعة الانهر المتفرعة من نهر الفرات.

وداع صبت الهندية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن الماضي كميناء نوري لاسيما لنقل الرز من منطقة الفرات الوسطى إلى المناطق الأخرى. اذ كانت تجتم على امتداد ضفتي النهر واطراف القصبية معامل ابتدائية لتقسير الشلب ليكون رزا تدعى ب"المجارش" قدر عددها بـعالم ثلاثين مجرشة يشتغل فيها نحو الف وخمسمائة امرأة فلما كانت كميات الشلب الطائلة تدر من اطراف المشخاب" والشامية" ومن نواحي القضاء نفسه فتجرش فيها وتصدر إلى مختلف الانحاء وهذا ما جعلها